أثر كلية الإمام الأعظم الجامعة في خدمة الفقه (دراسة تطبيقية ميدانية على بعض خريجي الكلية من المتخصصين في الفقه)

بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الذي تقيمه
كلية الإمام الأعظم - رحمه الله - الجامعة

اعداد

أ. م. د رائد كريم مهيدي الجرنان

الملخص

تعتبر كلية الإمام الأعظم الجامعة واحدة من الكليات القديمة والعريقة التي تمتد جذورها الى حقبة من الزمن منذ تأسيسها والحديثة المعاصرة في معاودة دورها الرائد لطلاب العلوم الإسلامية في العراق وغيره من أبناء العالم الإسلامي، ففي سنة ٤٥٩هـ، ١٠٦٦م تم إنشاء مدرسة الإمام أبي حنيفة، وهي أول مدرسة منتظمة واسعة أُنشئت في العراق، وأصبحت محط أنظار العلماء وطلاب العلوم في مُختلف أنحاء العالم الإسلامي آنذاك، وظلت هذه الكلية المعطاة متواصلة في عطائها العلمي والفكري عبر القرون المتتالية، ثم أعيد بناؤها مرة أخرى عام (١٩١١م) باسم الكلية الإمام الأعظم، وبعد احتلال بغداد سنة ١٩١٧م أعيد فتحها من جديد، وفي ١٩٢٣م صدر الأمر من الحكومة آنذاك بإعادتها وجعلها تابعة لديوان وزارة الأوقاف وصارت أكبر مدرسة في العراق ونالت شهرة واسعة بين المعاهد العالية، **ثم صدر عام (١٩٨٥م) قانون يقضي بتأسيس المعهد الإسلامي العالي لإعداد الأئمة والخطباء يرتبط بوزير الأوقاف والشؤون الدينية ويكون مقره في بناية كلية الإمام الأعظم، ففتح الأمل مجددا بمعاودة الكلية لممارسة دورها العريق في خدمة العلم الشرعي**، وفي العام ٢٠٠٣م قرر إعادة اسمها الأول (كلية الإمام الأعظم) لتعاود هذه المؤسسة العلمية البارزة دورها في خدمة الإسلام وأهل العلم، وقد قدمت هذه الكلية خدمة جليلة إلى الفقه وأصوله، بأساتذتها وطلابها الذي انتشروا في بقاع العالم، ينشرون العلوم الإسلامية والفكر الوسطي، وفي بحثي هذا، سأسلط الضوء على الأثر الكبير الذي تركته هذه الكلية في الفقه.

الكلمات المفتاحية: كلية الإمام الأعظم، الفقه، دراسة تطبيقية ميدانية، خدمة مجتمع

Abstract

The Imam al-Azam University College is considered one of the ancient and ancient colleges whose roots extend back to an era of time since its establishment and the modern one in resuming its pioneering role for students of Islamic sciences in Iraq and other sons of the Islamic world. A large, regular school was established in Iraq, and became the focus of attention of scholars and science students in various parts of the Islamic world at the time. In 1917 AD, it was reopened, and in 1923 AD, an order was issued by the government at the time to return it and make it affiliated to the Ministry of Endowments and became the largest school in Iraq and gained wide fame among the higher institutes. And religious affairs and its headquarters will be in the building of the Great Imam College, which opened hope again for the college to resume its ancient role in the service of Islamic science, and in 2003 AD decided to restore its original name And for (The Great Imam College) for this prominent scientific institution to resume its role in the service of Islam and the people of knowledge. The great left by this college in jurisprudence.

Keywords: College of the Great Imam, Fiqh, applied field study, community service

المقدمة

إن كلية الإمام الأعظم الجامعة واحدة من الكليات القديمة والعريقة التي تمتد جذورها الى حقبة من الزمن منذ تأسيسها والحديثة المعاصرة في معاودة دورها الرائد لطلاب العلوم الإسلامية في العراق وغيره من أبناء العالم الإسلامي، ففي سنة ٤٥٩هـ، ١٠٦٦م تم إنشاء مدرسة الإمام أبي حنيفة، وهي أول مدرسة منتظمة واسعة أُنشئت في العراق، وأصبحت محط أنظار العلماء وطلاب العلوم في مُختلف أنحاء العالم الإسلامي آنذاك، وظلت هذه الكلية المعطاة متواصلة في عطائها العلمي والفكري عبر القرون المتتالية، ثم أعيد بناؤها مرة أخرى عام (١٩١١م) باسم الكلية الإمام الأعظم، وبعد احتلال بغداد سنة ١٩١٧م أعيد فتحها من جديد، وفي ١٩٢٣م صدر الأمر من الحكومة آنذاك بإعادتها وجعلها تابعة لديوان وزارة الأوقاف وصارت أكبر مدرسة في العراق ونالت شهرة واسعة بين المعاهد العالية، **ثم صدر عام (١٩٨٥م) قانون يقضي بتأسيس المعهد الإسلامي العالي لإعداد الأئمة والخطباء يرتبط بوزير الأوقاف والشؤون الدينية ويكون مقره في بناية كلية الإمام الأعظم، ففتح الأمل مجددا بمعاودة الكلية لممارسة دورها العريق في خدمة العلم الشرعي**، وفي العام ٢٠٠٣م قرر إعادة اسمها الأول (كلية الإمام الأعظم) لتعاود هذه المؤسسة العلمية البارزة دورها في خدمة الإسلام وأهل العلم، وقد قدمت هذه الكلية خدمة جليلة إلى الفقه وأصوله، بأساتذتها وطلابها الذي انتشروا في بقاع العالم، ينشرون العلوم الإسلامية والفكر الوسطي، وفي بحثي هذا، سأسلط الضوء على الأثر الكبير الذي تركته هذه الكلية في الفقه.

أهداف البحث:

لابد من كل بحث علمي من غاية يسعى الباحث الى تحقيقها، ولابد اهذه الغاية من اهداف تتسم بوضوح علاقاته لحل مشكلة البحث، ويمكن حصر الأهداف في الاتي:

١. التعرف على كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة.

٢. معرفة ماهية الفقه.

٣. تبيين أهمية مخرجات هذه الكلية العريقة في خدمة الشريعة الإسلامية.

٤. تحديد ما لهذه المخرجات من الأثر الإيجابي الكبير في خدمة الفقه في العراق والعالم الإسلامي أجمع.

٥. تقديم مقترحات حول سبل تطوير العمل في خدمة الفقه.

منهج البحث:

المنهج الذي سار عليه الباحث هو مجموعة من القواعد والإجراءات التي اتبعها الباحث للوصول إلى النتائج المستهدفة المطمح الوصول اليها، وقد اتبع الباحث المنهج التطبيقي الميداني، ثم التحليلي كمنهج كلي، معتمدا على تجميع الحقائق والمعلومات عن طريق الأسئلة والاستبيان، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج المقبولة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدراسة حديثة، تركز على الجانب العملي أكثر من النظري.

مجتمع البحث:

يقصد الباحث هنا، جميع المفردات أو مشكلة موضوع الدراسة، الذي يشمل على عينة عشوائية من خريجي كلية الإمام الأعظم، سواء من داخل العراق، أو خارجة، وسيستهدف الباحث من خلال الدراسة التعرف على رأى العينة حول خدمتهم للفقه، ممن تخصصوا في الفقه، ونذروا وقتهم لخدمته، للخروج بتوصيات تسهم في الحفاظ عليها، وتقديم مقترحات يمكن للمختصين والمهتمين الاخذ بها.

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** وقع اختيار الباحث على خريجي كلية الإمام الأعظم - قسم الفقه وأصوله فقط، ممن تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و٦٠ عاما، لما يتمتع به معظم أفراد العينة من العلم النافع، والاطلاع الواسع، والخبرة الجيدة في اختصاصهم.
- **الحدود الزمانية:** سيتناول الباحث المدة من أول دورة تخرجت في سنة ٢٠٠٥م ولغاية يومنا هذا، وقد وقع اختيار الباحث على المدة المذكورة، مراعاة لحداثة المعلومات الواردة في البحث، إضافة لملاحظة الباحث إلى أن قسم الفقه وأصوله لم يكن القسم الأول الذي استحدث في الكلية وقتها.

أدوات جمع البيانات:

يقصد بها الأدوات المراد توظيفها في الحصول على بيانات الدراسة، وتم تحديد طريقة جمع البيانات بناءً على طبيعة البيانات المراد الحصول عليها من حيث كونها رقمية أم لفظية، ومن مصادر أولية أم ثانوية، كما تم تحديد أداة جمع البيانات بناءً على طبيعة مشكلة البحث، والمنهج المتبع في البحث، وتمت مراعاة مجتمع البحث وعينته، والجهد والمقدرة المالية والوقت المتوفر للباحث في اختيار أدوات جمع البيانات، ولذلك سيستخدم الباحث الأدوات الآتية:

١. المقابلة:

يجتمع في أسلوب المقابلة خصائص نموذج الاتصال وجها لوجه، وتُعرف بأنها تفاعل لفظي منظم بين الباحث وعينة البحث أو عينة البحثين على أسئلة الباحث، وسيستخدم الباحث المقابلة مع عدد من علماء الدين والمشايخ في بغداد والفلوجة، لأخذ معلومات الاستبيان منهم مباشرة.

٢. الاستبيان:

"وهو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد عينة البحث بطريقة منهجية ومقنعة، لتقديم حقائق وآراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات" وقد اختار الباحث أداة الاستبيان لجمع المعلومات للأسباب الآتية:

١. تعدد وتنوع البيانات التي سيستهدفها هذا البحث.
٢. سهولة مراجعة البيانات وتصنيفها وتحليلها وايجاد المعالجة المطلوبة.
٣. يستطيع الباحث من خلال الاستبيان استطلاع آراء أعداد غفيرة من الجمهور.
٤. انتشار خدمة الإنترنت وتوفرها لدى عينة البحث بشكل كامل.

أسئلة الاستبيان:

١. الاسم الثلاثي.
٢. رقم الموبايل (اختياري).
٣. البريد الإلكتروني (اختياري).
٤. الجنس: (ذكر، أنثى).
٥. مكان العمل.
٦. السكن/المحافظة.
٧. التحصيل الدراسي (جامعي، ماجستير، دكتوراه).
٨. اللقب العلمي (أستاذ دكتور، أستاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد، بدون لقب).
٩. التخصص العام والدقيق.
١٠. القسم الذي تخرجت منه. مثال: (قسم الفقه وأصوله/بغداد أو كركوك).
١١. عدد البحوث المنشورة.
١٢. عدد المؤتمرات العلمية التي شاركت فيها بصفة باحث.
١٣. هل تقوم بتدريس الفقه سواء بصفة رسمية أو على شكل دروس خارجية؟ (نعم، لا).

١٤. هل قمت بتأليف كتاب/ أو كتب في الفقه؟ (نعم، لا).

١٥. هل ساهمت في عمل مطويات تتعلق ببعض الاحكام الفقهية؟ (نعم، لا).

١٦. هل قمت بنشر مقالات فقهية في المجلات الشهرية أو السنوية؟ (نعم، لا).

١٧. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للإجابة عن الأسئلة الفقهية ونشر الفتاوي؟ (نعم، لا).

١٨. هل لديك مشاركة في لجنة الافتاء؟ (نعم، لا).

١٩. هل لديك أنشطة علمية أخرى في خدمة الفقه؟ إذا كان جوابك بنعم، يرجى ذكرها.

٢٠. الكلمة لك: (بماذا تحب ان توصي).

ومن الجدير بالذكر أن الباحث قد استخدم التقنيات الحديثة في جمع الاستبيان، لسهولتها، وسرعة انتشارها، وإمكانية تحليل البيانات الرقمية الضخمة في وقت قصير.

المبحث الأول

الجانب النظري

المطلب الأول: كلية الإمام الأعظم من حيث المكان والزمان وتأسيس

كلية الإمام الأعظم الجامعة

تقع الكلية في جامع أبي حنيفة النعمان في بغداد، أصلها هي مدرسة دينية تهتم بتدريس العلوم الشرعية الإسلامية، شيدت هذه المدرسة بجوار مرقد الإمام أبي حنيفة النعمان[1]، وسميت باسمهِ، وهي أول مدرسة فتحت في العراق، شيدها شرف الملك أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي[2] مستوفي مملكة السلطان ملك شاه السلجوقي[3] عام (٤٥٩هـ - ١٠٦٦م)، ولما فرغ من عمارة ذلك ركب إليها في جماعة من الأعين ليشاهدوها، فبينما هم هناك إذ دخل عليهم الشاعر أبو جعفر سعود البياض[4] وأنشده:

ألم تر أن العلم كان مبدداً فجمعه هذا المغيب في اللحد

كذلك كانت هذه الأرض ميتة فأنشرها فعل العميد أبي سعد[5]

وذكر صاحب كتاب المنتظم أن أبي سعد المستوفي الخوارزمي في سنة (٤٦٩هـ) بنى مشهد أبي حنيفة وعمل لقبرهِ ملبناً وعقد القبة وعمل المدرسة بإزائه وأنزلها الفقهاء ورتب لهم مدرسة[6].

---

(١) هو الامام النعمان بن ثابت التيمي الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، ولد سنة (٨٠ه) وراى بعض الصحابة لكنه لم يثبت روايته عنهم، كان من اذكياء بني ادم، جمع الفقه والعبادة والورع والسخاء، إمام الحنفية، أحد الائمة الاربعة عند أهل السنة، قال فيه الامام الشافعي: (الناس عيال في الفقه على ابي حنيفة)، توفي سنة (١٥٠هـ). ينظر: الجواهر المضية:٤٩/١ وما بعدها، شذرات الذهب: ٢٢٧/١ــ ٢٢٩، الاعلام ٣٦/٨ وما بعدها، تاريخ بغداد: ١٣/ ٣٢٣ وما بعدها.

(٢) هو الصاحب الأمجد أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي الكاتب المستوفي، كان صدرا معظما محتشما، كثير الأموال، وكان مستوفي ديوان المملكة الملكشاهية، بنى مدارس ومساجد، وهو منشئ المشهد على ضريح الإمام أبي حنيفة، والقبة، والمدرسة، ثم إنه في أواخر أمره، لزم داره مكرما محترما، كانت الملوك يصدرون عن رأيه. ينظر: سير أعلام النبلاء ط الحديث: ١٩٣/١٤، الطبقات السنية في تراجم الحنفية: ٢٥.

(٣) أبو الفتح جلال الدين ملكشاه بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل السلجوقي، الملقب جلال الدولة، لما توفي أبوه كان ملكشاه أبو الفتح في صحبته، من ملوك السلاجقة باصبهان توفي ببغداد سنة (٤٨٥ه)، من آثاره: رسالة في وصف مملكته واخباره. ينظر: وفيات الأعيان: ٢٨٣/٥، معجم المؤلفين: ٦/١٣.

(٤) لم اعثر له على ترجمة.

(٥) ينظر: وفيات الأعيان: ٤١٤/٥

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٠٠/١٦.

اهم العلماء الإعلام الذين درسوا في مدرسة الامام أبي حنيفة هم:

١. التركستاني[١].

٢. أبو الغنائم الحنفي[٢].

٣. مسعود بن الحسين القاضي[٣].

٤. ابن الكيال الحنفي القاضي[٤].

٥. أبو الفضل اللمغاني[٥]، وغيرهم كثير[٦].

تعتبر هذه المدرسة هي ثالث جامعة عالمية لا تزال تعمل حتى الآن حيث بنيت وأسست في عام (٤٥٩هـ- ١٠٦٦م) سبقتها جامعة القرويين بالمغرب، والتي بنيت في عام (٨٥٩ م)، وجامع الأزهر في مصر، والذي أسس في عام ٩٧٢م، وكانت جامعة بولونيا هي أول جامعة تبنى في قارة أوروبا، حيث بنيت في عام ١٠٨٨م[٧].

كلية الإمام الأعظم في زمن الدولة العثمانية:

تعتبر مدرسة أبي حنيفة كسائر المدارس العلمية من حيث التعليم أي لها مدرسين وكل مدرس له حلقة الا انها امتازت عن غيرها من المدارس بوجود مخصصات لطلابها، وبقت على هذا الحال لسنين

(١) الشيخ ضياء الدين أحمد بن مسعود بن علي التركستاني أبو الفضل الحنفي، كان ينفذ رسولا إلى النواحي من الديوان العزيز ثم ولي تدريس مشهد أبي حنيفة، وكان يروي في مجلسه بالإجازة عن أمير المؤمنين الناصر، توفي سنة (٦١٠هـ). ينظر: تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية: ١٢٣/١٥-١٢٤.

(٢) شجاع بن الحسن بن الفضل أبو الغنائم الفقيه الحنفي مدرس مشهد أبي حنيفة كان من أعيان الفقهاء عالما بالمذهب والخلاف متدينا حسن الطريقة روى شيئا من الأناشيد عن الشريف أبي طالب الزينبي ومولده سنة (٤٧٩هـ) وتوفي سنة (٥٥٧هـ). ينظر: الوافي بالوفيات: ٦٥/١٦.

(٣) مسعود بن الحسين بن سعد ابو الحسين اليزدي القاضي ولد سنة خمس وخمسمائة وتفقه وافتى وناب في القضاء ودرس بمدرسة ابي حنيفة ومدرسة السلطان ثم خرج الى الموصل فأقام مدة يدرس هناك وينوب في القضاء فتوفي بها في جمادى الآخرة. ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٢٢٥/١٨.

(٤) عبد اللطيف بن نصر الله بن علي أبو المحاسن الواسطي الفقيه الحنفي تولى قضاء واسط بعد أبيه وعزل ثم أعيد ثانيا وقدم بغداد وولي التدريس بمشهد أبي حنيفة سنة (٥٩٤ه)، ثم أعيد إلى قضاء واسط ثالثا ثم ولي ديوان الإشراف بواسط مضافا إلى القضاء إلى أن عزل عنهما واعتقل بالديوان مدة، وتوفي معتقلا سنة (٦٠٥ه). ينظر: الوافي بالوفيات: ٧٣/١٩.

(٥) عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل اللمغاني أبو الفضل الفقيه الحنفي البغدادي قرأ القرآن والخلاف وناظر ودرس وناب في الحكم والقضاء عن القاضي الزنجاني ثم عن محمد بن يحيى بن فضلان وبعده عن قاضي القضاة أبي صالح الحنبلي، ولي التدريس بجامع السلطان ثم بمشهد أبي حنيفة وولي قضاء بغداد، وولي التدريس بالمستنصرية وحدث عن والده وغيره، توفي سنة (٦٤٩ه). ينظر: الوافي بالوفيات: ٩٤/١٨.

(٦) ينظر: تاريخ جامع الامام الأعظم: الشيخ هاشم الاعظمي: ٩١-٩٤.

(٧) ينظر: مجلة التايم Time الصادرة في ١٠ يونيو ٢٠١٣ صفحة ٢٧.

الى أنها تآكلت بسبب التغيرات المناخية الى ان جاء عام (١٩١١م) في عهد الدولة العثمانية حيث أعيد بناؤها مرة أخرى، حين طالب الشيخ العلامة نعمان الأعظمي ومن معه من أهالي الاعظمية السلطان العثماني محمد رشاد برسالة تضمنت ما لجامع أبو حنيفة من حقوق مغدورة، فأمر السلطان بتخصيص مبلغ يكفي لتنظيمها، فأدخلت فيها العلوم الحديثة كالهندسة والحساب، وعلى أثر هذا التغيير والتنظيم سميت المدرسة بكلية الامام الأعظم، وبعد اعلان الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م اغلقت الكلية واخذ طلابها جنودا، وبعد احتلال بغداد سنة ١٩١٧م أعيد فتحها من جديد[١].

كلية الإمام الأعظم في زمن في العهد الملكي:

في عام (١٩٢٣م) صدر الأمر الملكي من المملكة العراقية بإعادة (كلية الإمام الأعظم) وجعلها تابعة لديوان وزارة الأوقاف وفي عام (١٩٢٤م)، عين الشيخ نعمان الأعظمي مديراً لكلية الإمام الأعظم في الأعظمية[٢].

كلية الإمام الأعظم في زمن في العهد الجمهوري:

اما في سنة (١٩٦٧م) حيث صدر قانون رقم (٣٨)[٣] وبموجبه أُسست كلية الإمام الأعظم من جديد، وهي تابعة للأوقاف لتعاود مسيرتها العلمية في العطاء المعرفي والعلمي من خلال طلبتها الذين تخرجوا منها. ثم جرت تغييرات خلال حقبة من السنين وصولا الى سنة (١٩٧٤م) حيث صدر قرار إلغاء التعليم الأهلي، معتبراً الأوقاف جهة أهلية فألحقت هذه الكلية بوزارة التعليم العالي مباشرة[٤].

وفي السبعينات من القرن الماضي كان لطلبة كلية الامام الأعظم اقسام داخلية في منطقة سبع أبكار وكان لهم باصات خاصة تنقلهم كل يوم من السكن إلى الكلية[٥].

وفي عام (١٩٨٥م) صدر قانون رقم (٩٨) الذي يقضي بتأسيس المعهد الإسلامي العالي لإعداد الأئمة والخطباء يرتبط بوزير الأوقاف والشؤون الدينية ويكون مقره في بناية كلية الإمام الأعظم المجاورة لجامع الإمام أبي حنيفة، ففتح الأمل مجددا بمعاودة الكلية لممارسة دورها العريق في خدمة العلم الشرعي[٦].

---

(١) ينظر: تاريخ جامع الامام الأعظم: الشيخ هاشم الاعظمي: ١٣٦-١٣٧.

(٢) ينظر: https://www.marefa.org، https://www.imamaladham.edu.iq، الأعلام للزركلي: ٣٥/٨.

(٣) ينظر: الوقائع العراقية عدد (١٤٨٣) في: ١٩٦٧/١٠/٧م.

(٤) ينظر: https://www.imamaladham.edu.iq

(٥) ينظر: موسوعة العراق الحديث، خالد عبد المنعم: ١٢١٩/٣.

(٦) ينظر: http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/?p=6377

اما في عام (١٩٩٧م) صدر قانون رقم (١٩) الذي يقضي بتأسيس كلية إسلامية في بغداد ترتبط بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية لإعداد الأئمة والخطباء، فكان اسمها كلية صدام لإعداد الائمة والخطباء والدعاة، ولها حق فتح أقسام في المحافظات، ويطبق عليها قانون التعليم العالي، حيث نصت المادة رقم (٢١) من القانون المذكور الفقرة الثانية (يطبق قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وقانون الخدمة الجامعية فيما لم يرد به نص خاص في هذا القانون)، وما زالت الكلية مستمرة في عطائها العلمي والمعرفي وخدمة طلبة العلم[١].

كلية الإمام الأعظم بعد الغزو الأمريكي للعراق:

عند حلول عام ٢٠٠٣م وبعد احتلال بغداد اجتمعت الهيئة التدريسية وقررت إعادة اسم الكلية الأول وهو (كلية الإمام الأعظم) لتعاود هذه المؤسسة العلمية البارزة دورها في خدمة الإسلام وأهل العلم في بلد الحضارات العراق الأشم، حيث تم ذلك عن طريق تعديل قانون الكلية وهو التعديل الثاني لقانون كلية صدام لإعداد الأئمة والخطباء والدعاة، رقم (١٩) لسنة ١٩٩٧م، تم نشر القانون في جريدة الوقائع العراقية[٢].

تضم الكلية اقسام علمية في بغداد وفروعها في المحافظات من هذه الاقسام قسم الفقه وأصوله الذي تأسس في عام ٢٠٠٠م - ١٤٢١ه في مدينة الأعظمية ببغداد بجوار الإمام الأعظم أبي حنيفة، ويختص بدراسة الفقه وأصوله، يقبل خريجي الدراسة الإعدادية بفرعها العلمي والأدبي والإسلامي والثانويات التابعة لديوان الوقف السني، ويمنح شهادة البكالوريوس في الفقه وأصوله، تخرجت الدورة الأولى منه في العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م، يقوم بتخريج طلبة يمارسون التدريس في الشريعة الإسلامية في مدارس الإعدادية والمتوسطة، وبإمكانهم إكمال دراستهم التخصصية في الدراسات العليا.

المطلب الثاني: احصائيات الطلبة المتخرجين

اما احصائيات الطلبة المتخرجين الحاصلين على شهادة البكالوريوس حسب سنيين التخرج هي:

ت	السنة الدراسية	مجموع الطلبة	اسم الدورة
	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٦	العراق المستقل
	٢٠٠٥-٢٠٠٦	١٢	الأمل والعمل

(١) ينظر: http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law/16630.html

(٢) ينظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد: ٤٠٩٢، بتاريخ: ٢٠٠٨/١٠/٢٠م، ص: ١٠-١٢.

	٢٠٠٦-٢٠٠٧	١٢	التسامح والإخوة
	٢٠٠٧-٢٠٠٨	٢٤	نُصرت الرسول صلى الله عليه وسلم
	٢٠٠٨-٢٠٠٩	٢٦	الإمام الشيخ أمجد الزهاوي
	٢٠٠٩-٢٠١٠	١٤	في ظل شعار للعلم والعمل ننقذ العراق
	٢٠١٠-٢٠١١	٥٢	مصابيح المعرفة
	٢٠١١-٢٠١٢	١٠٥	مفاتيح الخير
	٢٠١٢-٢٠١٣	٢٣٦	بوراق الامل
	٢٠١٣-٢٠١٤	٢١٧	كوكبة شهداء كلية الامام الأعظم الجامعة
	٢٠١٤-٢٠١٥	٢٧٦	رسل السلام
	٢٠١٥-٢٠١٦	٣٢٨	بشائر الخير
	٢٠١٦-٢٠١٧	٤٥٨	الشيخ عبد الرحمن محمود
	٢٠١٧-٢٠١٨	٣٣٩	الشيخ مكي حسين الكبيسي
	٢٠١٨-٢٠١٩	٢٤٠	بناة العراق
	٢٠١٩-٢٠٢٠	١٥٣	علمنا لن يتوقف
	٢٠٢٠-٢٠٢١		تعلمنا هدفنا

المطلب الثالث: تعريف الفقه لغة واصطلاحا:

الفقه في اللغة: هو العلم بالشيء والفهم له، وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع ا لعلم، والفقه في الأصل الفهم، يقال أوتي فلان فقها في الدين أي: فهما، قال الله تعالى: ﴿ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾[1] أي: ليكونوا علماء به[2].

(١) سورة التوبة: من الآية: ١٢٢.

(٢) لسان العرب، لابن منظور: ٥٢٢/١٣، ينظر: العين، للفراهيدي: ٣٧٠/٣، القاموس المحيط، الفيروزآبادي: ١٦١٤/١، المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده المرسي: ١٢٨/٤.

تعريف الفقه في الاصطلاح:

عرفه العلماء بأنه: العلم بالإحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية[1].

وقيل: «العلم بالأحكام الشرعية، عن أدلته التفصيلية بالاستدلال»[2].

وقيل: «العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية»[3].

(١) الإبهاج، للسبكي: ٢٨/١.

(٢) إرشاد الفحول، الشوكاني: ١٧/١.

(٣) شرح التلويح على التوضيح، التفتازاني: ١٨/١.

المبحث الثاني

الجانب العملي والإحصائي ومؤشرات تحليل المعلومات

المطلب الأول: الجانب العملي والإحصائي

قبل الخوض في هذا المطلب لابد من ذكر ان هذا المطلب سيخلو من المصادر والمراجع وهو أمر بديهم متعارف عليه في الدراسات التطبيقية الإحصائية، إذ المعتمد بصورة كاملة على الاستبيان الذي تم طرحه على مجتمع الدراسة وما يوفره له من المادة العلمية.

أولا: منهج الدراسة:

تناول الباحث في الإجراءات والخطوات المنهجية التي اتبعت في الدراسة الميدانية المتعلقة بأثر كلية الإمام الأعظم الجامعة في خدمة الفقه - دراسة تطبيقية ميدانية على عينة من خريجي قسم الفقه.

ثانيا: مجتمع الدراسة

يقصد بالمجتمع جميع المفردات المتعلقة بموضوع الدراسة، ويمثل مجتمع الدراسة عينة عشوائي من خريجي كلية الإمام الأعظم من المتخصصين في الفقه وعددهم (٦٦) مفردة أو عينة، وهذه العينة هي الأفضل للبحث من خلال آراء هذه العينة النوعية، التي ستفيد البحث، وسيخرج من خلالها بنتائج علمية قيمة، فبعد ملء الاستبيان تمت مراجعته من قبل الباحث، ومراجعة بعض المبحوثين لنقصان بعض المعلومات وإكمالها.

ثالثا: تحليل الدراسة الميدانية:

بعد جمع الاستبيان ومراجعته من قبل الباحث، تم التأكد من إجابات المبحوثين، وقام الباحث بتفريغ البيانات وتوزيعها وجدولتها واستخلاص النتائج وأهم التوصيات، والعرض التالي يوضح التحليل الإحصائي.

رابعا: عرض معلومات الجداول وتحليلها:

الجدول والشكل رقم (١) يوضحان الجنس

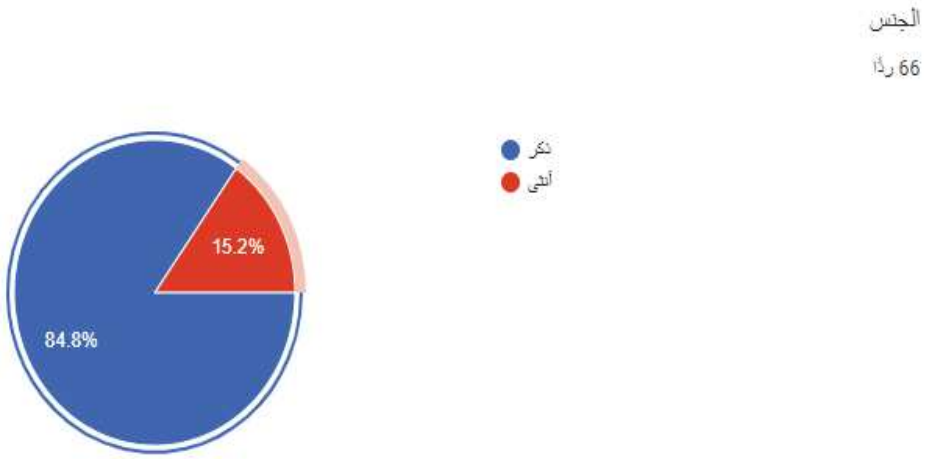

الجنس	العدد	النسبة المئوية ٪
ذكر	٥٦	٪٨٤,٨
أنثى	١٠	٪١٥,٢
المجموع	٦٦	٪١٠٠

الشكل والجدول أعلاه بين لنا أن نسبة الذكور من بين عينة البحث كانت ٨٤٪ تقريبا فيما كانت نسبة الإناث ١٥٪ وتظهر النتيجة بوضوح تفوق عدد الذكور على عدد الإناث، وهي مقاربة غير طبيعية إذا ما قورنت مع عينات البحث، وموضوعات مختلفة، فتخصص الإناث بالفقه أقل من الذكور؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى عوامل عدة، منها قلة نسبة الباحثات بالمقارنة مع الباحثين، في الكليات الإنسانية، وكذلك قلة المتعينين من الاناث مقارنة بالذكور.

الجدول رقم (٢) يوضح مكان العمل

بعد الإجابة عن السؤال حول الوظيفة أو مكان العمل التي يشغلها خريجو كلية الإمام الأعظم، من المتخصصين في الفقه، كانت الإجابات على النحو الآتي:

أمام وخطيب في ديوان الوقف السني
تدريسي في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
جامعة الموصل - كلية العلوم الإسلامية
جامعة الفلوجة - كلية العلوم الإسلامية
جامعة كركوك - كلية العلوم الإسلامية
كلية الامام الاعظم - البصرة
كلية الامام الاعظم - الموصل
كلية الامام الأعظم - بغداد
كلية الامام الاعظم - سامراء
كلية الإمام الأعظم - كركوك
كلية الامام الأعظم الجامعة - الفلوجة
كلية الامام الأعظم الجامعة - ديالى
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية
كلية الرشيد الجامعة الاهلية
وزارة التربية - الانبار
وزارة التربية - كركوك
أستاذ متقاعد

يتبين لنا من الجدول أعلاه، التنوع الكبير في الوظائف التي يشغلها الخريجون، ومدى التأثير المباشر في مختلف طبقات المجتمع، من طلبة، ومصلين، وتلاميذ.

الجدول والشكل رقم (٣) يوضحان مكان السكن والمحافظة

المحافظة	العدد	النسبة المئوية ٪
بغداد	٦	٪٩,١
الانبار	١٢	٪١٨,٢
صلاح الدين	١٨	٪٢٧,٣
كركوك	١٢	٪١٨,٢
موصل	٦	٪٩,١
أربيل	٤	٪٦,١
سليمانية	١	٪١,٥
دهوك	٠	٪٠
بابل	٠	٪٠
ديالى	٦	٪٩,١
البصرة	١	٪١,٥
المجموع	٦٦	٪١٠٠

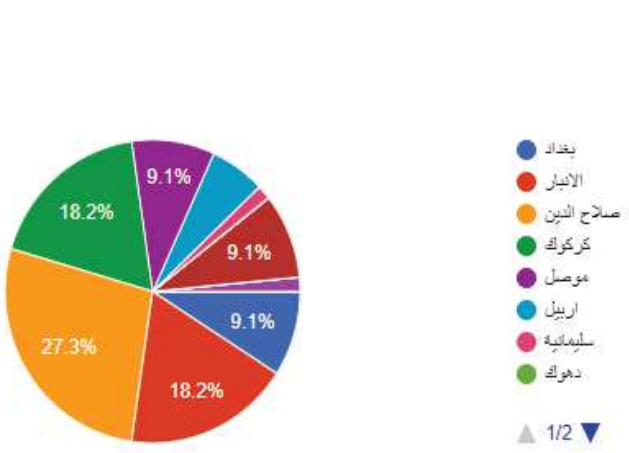

يتبين لنا من خلال الجدول والشكل أعلاه ان عينة البحث منتشرة بين أكثر من محافظة ولم تقتصر على محافظة أو منطقة واحدة أو منطقة الباحث.

الجدول والشكل رقم (٤) يوضحان التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية ٪
بكالوريوس	١١	٪١٦,٧
ماجستير	٢٢	٪٣٣,٣
دكتوراه	٣٣	٪٥٠
المجموع	٦٦	٪١٠٠

الجدول أعلاه يبين لنا نسبة التحصيل الدراسي لعينة البحث، وكانت نسبة الدكتوراه ٥٠٪ وهي النسبة الأعلى، اما نسبة الماجستير فهي ٣٣٪ تقريبا، والبكالوريوس ١٦٪ تقريبا من المجموع الكلي؛ إذ أن هدف البحث الرئيس هو تسليط الضوء على الباحثين في هذا التخصص، وبيان دورهم الريادي في هذا المجال من خريجي كلية الإمام الأعظم الجامعة.

الجدول والشكل رقم (٥) يوضحان اللقب العلمي

اللقب	العدد	النسبة المئوية ٪
أستاذ دكتور	٧	٪١٥,١
أستاذ مساعد	٤	٪٦,١
مدرس (دكتور)	١٩	٪٢٨,٨
مدرس مساعد	٢٠	٪٣٠,٣
بدون لقب	١٣	١٩,٧
المجموع	٦٦	٪١٠٠

يعد اللقب العلمي من المؤهلات المهمة جدا، فهو دليل على النتاج العلمي والأكاديمي للباحث، وهو مرتبط بعدد الأبحاث التي يتم بحثها ونشرها في مستوعبات النشر المحلية والعالمية، إضافة إلى الأنشطة العلمية الأخرى، من المشاركة في المؤتمرات العلمية، واللجان الوزارية، وتأليف الكتب، إلى غيره من النشاطات العلمية التي تؤهل حامل الشهادة العليا من الترقي من مرتبة إلى أخرى، فكلما كان الجمهور حائزا على ألقاب علمية عالية، كلما أعطى ذلك مردودا طيبا يسهم في نجاح البحث، وهذا ما

توفر للباحث مع المجتمع من عينة البحث الخاص بالدراسة، ومن الجدول والشكل أعلاه يتبين جليا النسب بين عينة البحث حيث حصل على لقب أستاذ مساعد، ٥٠٪ من عينة البحث، وتبين أيضا أن نسبة الحاصلين على لقب أستاذ (بروفسور) كانت ٦٪ تقريبا وهي نسبة لا بأس بها في العينة، ثم لقب (مدرس دكتور) وكانت نسبتهم ٢٨٪ تقريبا، فمدرس مساعد ونسبتهم ٣٠٪، فيما حصلت عينة من البحث بدون لقب على نسبة ١٩٪ تقريبا.

الجدول والشكل رقم (٦) يوضحان التخصص العام والدقيق لعينة البحث

التخصص	العدد	النسبة المئوية ٪
التخصص العام (الفق)	٦٦	٪١٠٠
التخصص الدقيق (الفقه بفروعه)	٦٦	٪١٠٠
المجموع	٦٦	٪١٠٠

الجدول أعلاه يبين لنا نسبة المتخصصين في الفقه من عينة البحث، وكانت نسبتهم ١٠٠٪ من المجموع الكلي؛ إذ أن هدف البحث الرئيس هو تسليط الضوء على الباحثين في هذا التخصص، وبيان دورهم الريادي في هذا المجال من خريجي كلية الإمام الأعظم الجامعة.

الجدول والشكل رقم (٧) يوضحان عدد الأبحاث المنشورة في الفقه:

عدد الباحثين	عدد الأبحاث مجموعة	معدل الأبحاث لكل باحث
٦٦	١٩٨ بحثا	٣ أبحاث

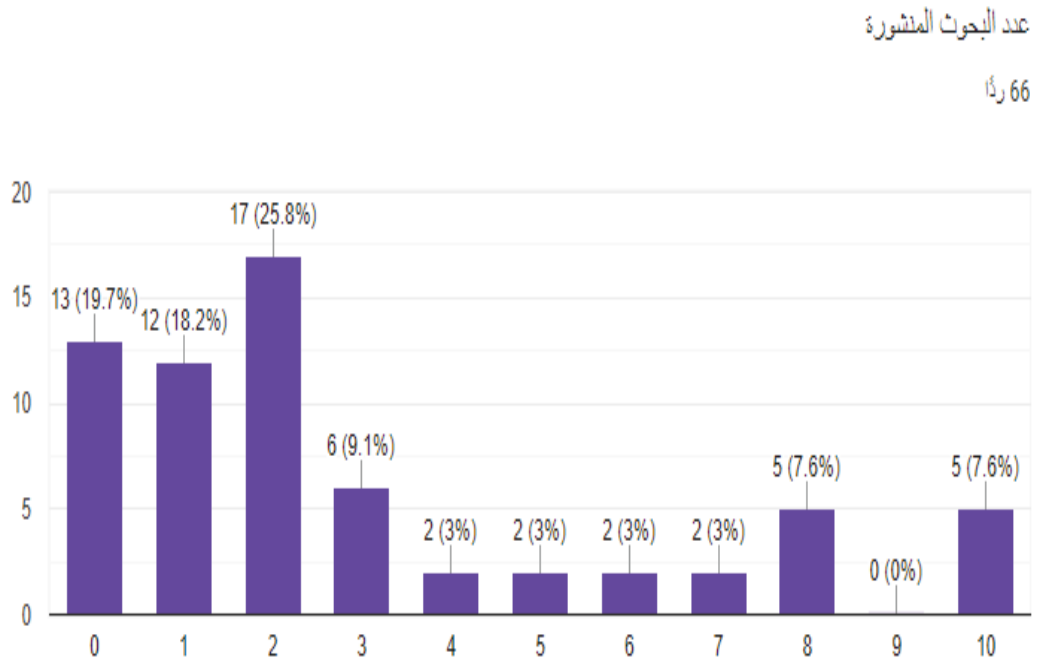

في الجدول أعلاه يتضح لنا نسبة الأبحاث العلمية، المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، التي قام بكتابتها عينة البحث في تخصص الفقه، حيث بلغ عدد الأبحاث ١٩٨ بحثا علميا متخصصا، ولو قسمنا عدد الأبحاث على عدد الباحثين، لظهر لنا أن معدل التأليف والنشر لكل باحث هو ٣ أبحاث، أما الشكل أعلاه فيبين لنا نسبة عدد الأبحاث إلى الباحثين بصورة فعلية، بدون معدل، فنلاحظ أن كثيرا من الباحثين نشر بحثا واحدا وبحثين فقط، وتباينت أعداد النشر الأخرى للباحثين بين ٨ أبحاث، و١٠ وهو نتاج علمي جيد جدا.

الجدول والشكل رقم (٨) يوضحان عدد المؤتمرات العلمية التي شاركت فيها بصفة باحث:

عدد الباحثين	عدد المؤتمرات	المعدل لكل باحث
٦٦	٩٥	١,٤ مؤتمرا علميا

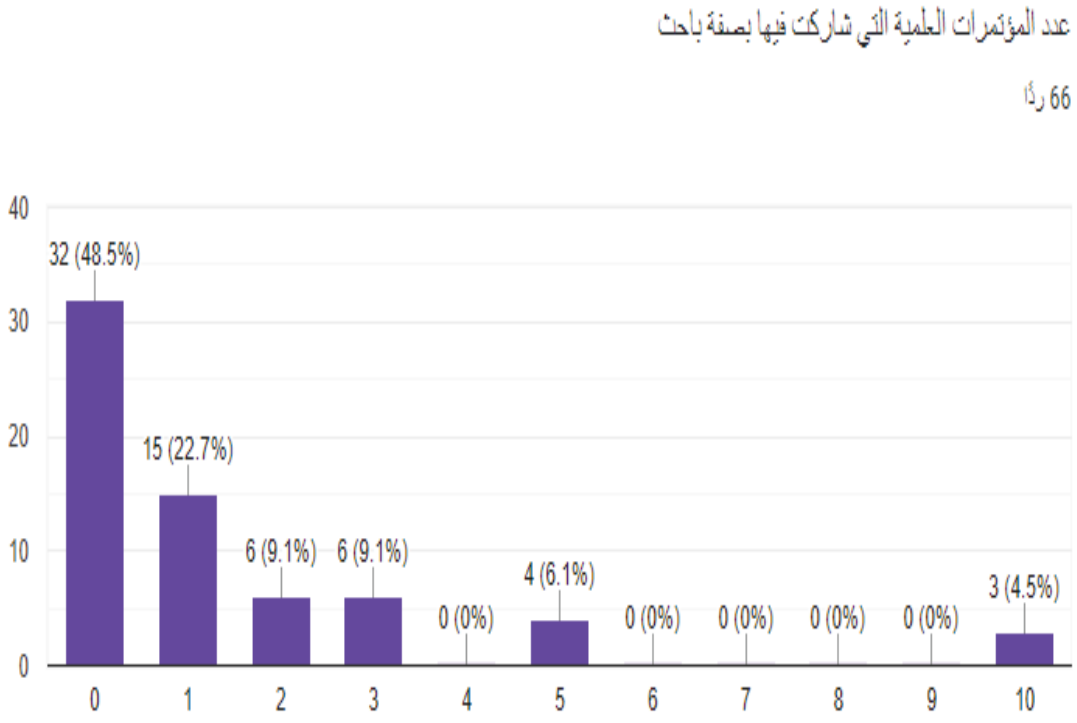

في الجدول أعلاه يتضح لنا جليا عدد الأبحاث العلمية التي شارك فيها الباحثون في مؤتمرات علمية محلية ودولية، حيث بلغ عدد المؤتمرات العلمية ٩٥ مؤتمرا علميا متخصصا، ولو قسمنا عدد المؤتمرات على عدد الباحثين، لظهر لنا أن معدل المشاركة لكل باحث هو نسبة ١,٤٪ مؤتمرات تقريبا، أما الشكل أعلاه فيبين لنا نسبة عدد المشاركة في المؤتمرات إلى الباحثين بصورة فعلية، بدون معدل، فنلاحظ أن كثيرا من الباحثين شارك في مؤتمر واحد فقط، وتباينت أعداد المشاركين الآخرين بين ٢ مؤتمر، و٣ و٥ و١٠ وهو نتاج علمي اعتبره ضعيف.

الجدول والشكل رقم (٩) يوضحان هل تقوم عينة البحث بتدريس الفقه سواء بصفة رسمية أو على شكل دروس خارجية

التدريس	العدد	النسبة المئوية ٪
نعم	٥٤	٪٨١,٨
كلا	١٢	٪١٨,٢
المجموع	٦٦	٪١٠٠

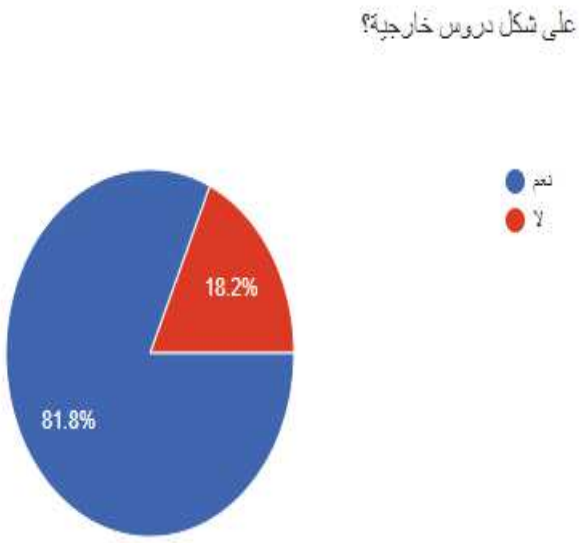

يتبين لنا من الجدول والشكل أعلاه أن ما نسبته ٨١٪ من عينة البحث يقومون فعليا بتدريس مادة الفقه، سواء أكان بصفة رسمية، كأساتذة جامعات، ومدرسين في وزارة التربية، أو بصفة غير رسمية، عن طريق الدورات والندوات والورش ومجالس السماع والإجازات العلمية، وهي نسبة كبيرة جدا إذا ما قورنت بغيرها من الدراسات، فنسبة ٨١٪ تثبت لنا مدى اهتمام الباحثين المتخصصين في هذا الفن في نشر العلم، وخدمة الفقه خدمة جليلة.

الجدول والشكل رقم (١٠) يوضحان بتأليف كتاب أو كتب في الفقه

التأليف	العدد	النسبة المئوية ٪
نعم	١٨	٪٢٧,٣
كلا	٤٨	٪٧٢,٧
المجموع	٦٦	٪١٠٠

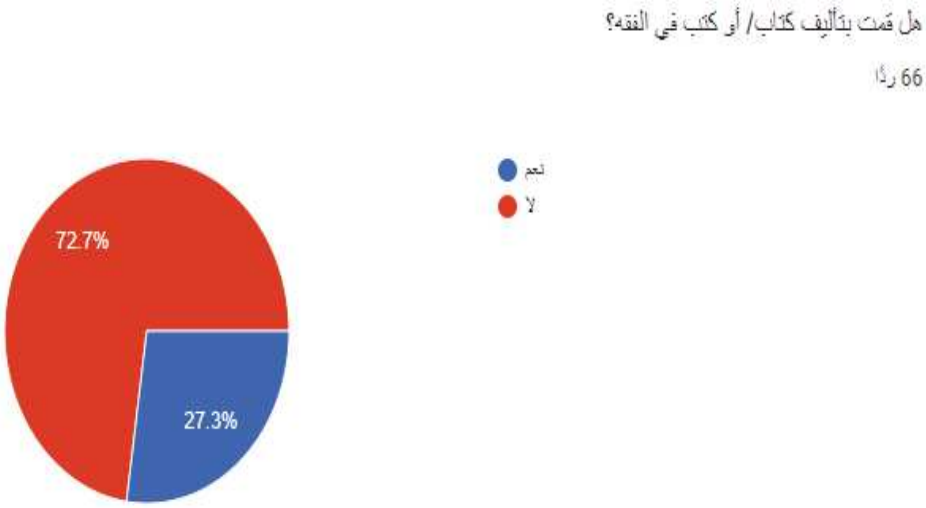

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن ما نسبته ٢٧٪ تقريبا من عينة البحث، قاموا بالفعل بتأليف كتاب - أو مجموعة كتب - ومؤلفات في الفقه، وأن النسبة المتبقية لم يتفرغوا لتأليف كتاب في هذا المجال، أي ان نسبة المؤلفين ضعيفة لا ترتقي بالمستوى المطلوب.

الجدول والشكل رقم (١١) يوضحان المساهمة في عمل مطويات تتعلق ببعض الاحكام الفقهية

المطويات	العدد	النسبة المئوية ٪
نعم	٢٩	٪٥٦,١
كلا	٣٧	٪٤٣,٩
المجموع	٦٦	٪١٠٠

الجدول والشكل رقم (١١) يوضحان

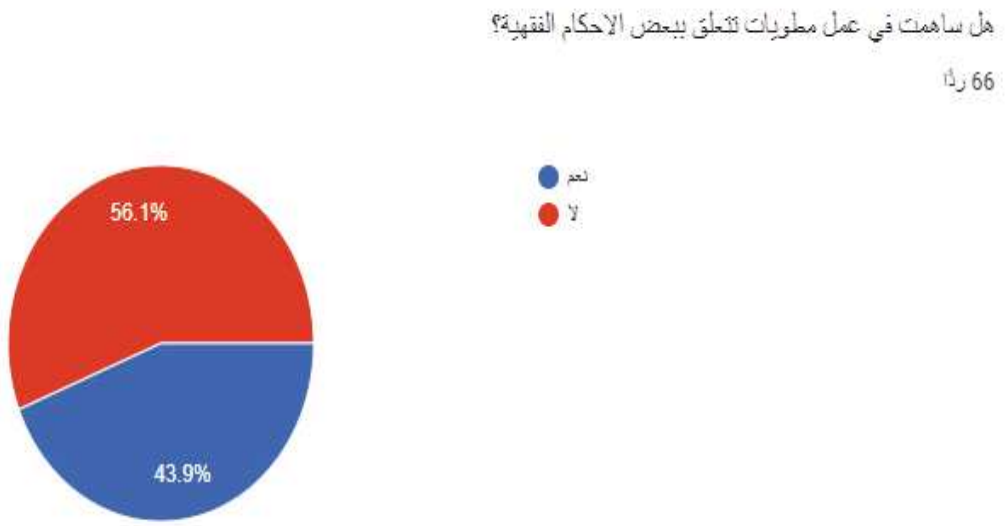

يوضح الجدول والشكل أعلاه نسبة المشاركين في عمل المطويات تتعلق بالأحكام الفقهية، وكانت نسبتهم ٤٣٪ تقريبا من عينة البحث، اما غير المساهمين فكانت نسبتهم اكبر وهذا يدل على ضعف عينة البحث في هذا المجال.

الجدول والشكل رقم (١٢) يوضحان القيام بنشر مقالات فقهية في المجلات الشهرية أو السنوية

مقالات	العدد	النسبة المئوية ٪
نعم	٢٢	٪٣٣,٣
كلا	٤٤	٪٦٦,٧
المجموع	٦٦	٪١٠٠

يوضح الجدول والشكل أعلاه نسبة المشاركين في نشر مقالات فقهية في المجلات الشهرية أو السنوية، حيث كانت نسبتهم ٣٣٪ تقريبا من عينة البحث، اما غير المساهمين فكانت نسبتهم اكبر وهذا يدل على ضعف عينة البحث في هذا المجال.

الجدول والشكل رقم (١٣) يوضحان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للإجابة عن الأسئلة الفقهية ونشر الفتاوي

مواقع التواصل	العدد	النسبة المئوية ٪
نعم	٣٩	٪٥٩,١
كلا	٢٧	٪٤٠,٩
المجموع	٦٦	٪١٠٠

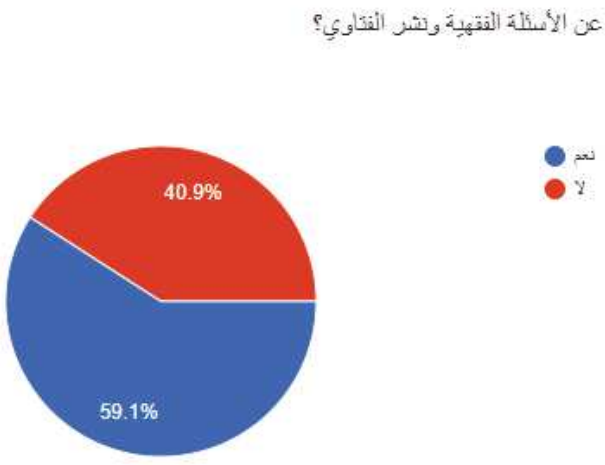

يوضح الجدول والشكل أعلاه نسبة المشاركين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للإجابة عن الأسئلة الفقهية ونشر الفتاوي، حيث كانت نسبتهم ٥٩٪ تقريبا من عينة البحث، اما غير المساهمين فكانت نسبتهم اقل من ذلك حيث بلغت ٤٠٪ وهذا يدل نوعا ما على تقدم التكنلوجيا عند عينة البحث في هذا المجال.

الجدول والشكل رقم (١٤) يوضحان المشاركة في لجنة الإفتاء:

الافتاء	العدد	النسبة المئوية ٪
نعم	١١	٪١٦,٧
كلا	٥٥	٪٨٣,٣
المجموع	٦٦	٪١٠٠

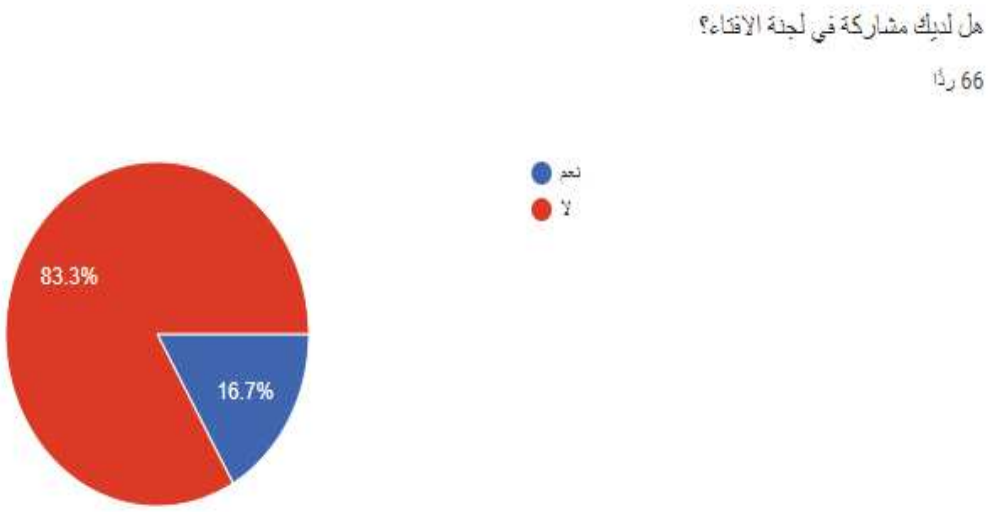

يوضح الجدول والشكل أعلاه نسبة المشاركين في لجنة الإفتاء، حيث كانت نسبتهم ١٦٪ تقريبا من عينة البحث، اما غير المساهمين فكانت نسبتهم اكثر بكثير من ذلك حيث بلغت ٨٣٪ تقريبا، وهذا يدل نوعا ما على عزوف عينة البحث في مجال الإفتاء.

الجدول والشكل رقم (١٥) يوضحان الأنشطة العلمية الأخرى في خدمة الفقه:

الأنشطة العلمية	العدد	النسبة المئوية ٪
نعم	٤٦	٪٦٩,٦
كلا	٢٠	٪٣٠,٤
المجموع	٦٦	٪١٠٠

يوضح الجدول والشكل أعلاه نسبة الذين لديهم أنشطة علمية أخرى في خدمة الفقه، غير ما سبق ذكره، بل لديهم أنشطة علمية أخرى متعددة، في هذا المجال، وكانت نسبتهم ٦٩٪ من عينة البحث، وقد تنوعت هذه الأنشطة العلمية إلى أكثر من ٢٠ نوعا، سيأتي الكلام عنها في الصفحات القادمة بشيء من التفصيل.

المطلب الثاني: مؤشرات تحليل المعلومات

عند الوقوف على سؤال البحث: هل لديك أنشطة علمية أخرى في خدمة الفقه؟ إذا كان جوابك بنعم، يرجى ذكرها، بلا شك ومن خلال التحري في نتائج البحث، يظهر لنا الأثر الإيجابي الذي تقوم به عينة البحث في المجتمع، في خدمة الفقه، وبعد تحليل الإجابات، وحذف المكرر منها، ودمج ما كان متشابها، وما يصب في مصبّ واحد، يمكن تلخيص الأنشطة التي يتم تطبيقها في المجتمع بما يلي:

١. الاشراف على بحوث الطلبة والرسائل والأطاريح.
٢. إقامة برنامج في إذاعة.
٣. إقامة دورات ودروس ومنح الإجازة العلمية.
٤. الإمامة والخطابة.
٥. تحقيق بعض المخطوطات الفقهية.
٦. تدريس الفقه والمواريث في الحلق العلمية في المجمع الفقهي العراقي.
٧. تدريس الفقه والمواريث في الحلق العلمية في مجلس علماء العراق.
٨. تدريس الفقه والمواريث في المساجد وعبر الاثير.
٩. تدريس ومجالس علم ومحكم في مجلة علمية دولية.
١٠. تدريسية في الدورات التي تقام لتحفيظ القرآن الكريم.

١١. تسجيل برامج تعنى بالفقه الاسلامي باسلوب مختصر.

١٢. الخبرة العلمية (تقييم البحوث).

١٣. خدمة المجتمع المدني.

١٤. دراسات التي تتعلق بخدمة المجتمع.

١٥. دروس خارجية عبر النت.

١٦. دروس للنساء في الفقه والمواريث.

١٧. دورات تطورية في كيفية كتابة الأبحاث.

١٨. شرح مسائل الفقه الموسمية كالحج والصوم في مواسمها.

١٩. كتابة البحوث الفقهية.

٢٠. محاضرات أسبوعية حول شبهات ومغالطات فقهية.

٢١. نشر مقالات دورية في مجلة تكوين العالم المؤصل تبسيط كتب اصول الفقه باسلو معاصر.

٢٢. نعم من خلال المشاركة في والندوات وورش العمل.

الخاتمة

أولا: نتائج الدراسة الميدانية

خلصت الدراسة إلى ما يلي:

١. نسبة الذكور كانت ٨٤٪، ونسبة الاناث ١٥٪، تقريبا من مجتمع البحث، والتي تعكس النتيجة بوضوح تفوق عدد الذكور على عدد الإناث، وهي نسبة واردة إذا ما قورنت مع موضوع البحث الخاص بالفقه، والتخصص به، فالرجال هم النسبة الأكبر من الموظفين وزاراتنا.

٢. تنوعت وظائف عينة البحث بين الإمامة، والخطابة، والتدريس في الجامعات العراقية، أو مدارس التربية، وكانت تلك الجامعات في محافظات عدة، ومدن عديدة، مثل جامعة الأنبار، وبغداد، والموصل، وتكريت، وكركوك والبصرة وغيرها من الجامعات العراقية العريقة، الذي ينبئ عن مدى أثر كلية الإمام الأعظم في نشر كادر علمي أكاديمي في مختلف الجامعات.

٣. لم يقتصر الباحث على عينة البحث من حملة الشهادات العليا فقط، فكذلك كانت للدراسات الأولية لها حظ في هذا الاستبيان، وكانت نسبة الذين حصلوا على الدكتوراه هي الأكبر، مقارنة مع مجموع العينة.

٤. كذلك تنوعت الألقاب العلمية للباحثين وتعددت، فكان منهم الأستاذ الدكتور، والأستاذ المساعد، والمدرس، والمدرس المساعد، وكذلك بدون لقب، واحتل لقب المدرس المساعد النسبة العظمى من بين عينة البحث، حيث بلغت نسبتهم ٣٠٪.

٥. لم يتم شمول غير المتخصصين في الفقه في البحث والدراسة؛ إذ أن تخصص الباحث هو الفقه.

٦. اما الأبحاث المنشورة فقد توصل البحث إلى نتيجة أن عينة البحث قد قاموا بنشر ما مجموعه ١٩٨ بحثا علميا، في مجلات علمية محكّمة، داخل العراق وخارجه، وهو عدد جيد جدا، كما تبين في البحث أن عدد المؤتمرات العلمية التي شارك بها الباحثون من عينة البحث هي ٩٥ مؤتمرا علميا، وهو عدد كبير، ينبئ بالجهد الذي يبذله الباحثون من خريجي كلية الإمام الأعظم الجامعة من المتخصصين في الفقه.

٧. كما توصل البحث إلى أن ما نسبتهم ٩١٪ من عينة البحث يقومون بتدريس مادة الحديث النبوي الشريف وعلومه، بصفة رسمية في الجامعات والمدارس، وغير رسمية في حلقات العلم الشرعي، كما أن ما نسبته ٤٧٪ منهم قد قام بتأليف كتاب أو مجموعة كتب في الحديث النبوي الشريف.

٨. كثير من عينة البحث أبدع في خدمة الفقه، عن طريق بث برامج إذاعية عبر الأثير، وإقامة الدورات

والدروس الخارجية، وخدمة المجتمع المدني، وتحقيق المخطوطات الفقهية، وإعطاء الدروس العلمية في المجامع الفقهية، وإعطاء الإجازات العلمية، حتى أن بعضهم قد افتتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم.

ثانيا: توصيات الدراسة

بعد مراجعة نتائج البحث وما توصل إليه، يوصي الباحث بما يلي:

١. حث الطالبات الإناث على الكتابة في الفقه، إذ أن نسبتهم في البحث كانت أقل بكثير من نسبة الباحثين الذكور.

٢. حث أساتذة الجامعات على المساهمة أكثر في إثراء مكتبة القفه، عن طريق كتابة البحوث وتأليف الكتب؛ إذ أن ما نسبته ٢٠٪ من عينة البحث لم يسبق لهم أن ألفوا كتبا في الفقه.

٣. إقامة المؤتمرات العلمية المختصة بدراسة الفقه، وحث الباحثين على المشاركة فيها.

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.

١. الإبهاج في شرح المنهاج، المؤلف: شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٥٦ه) وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (المتوفى: ٧٧١ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد جمال الزمزمي والدكتور نور الدين عبد الجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٢. رشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣. الأعلام، المؤلف: الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار/مايو ٢٠٠٢م.

٤. تاريخ بغداد وذيوله، المؤلف: الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٥. تاريخ جامع الامام الأعظم ومساجد الاعظمية، المؤلف: الشيخ هاشم الاعظمي، مطبعة العاني - بغداد، ١٣٨٣ه، ١٩٦٤م.

٦. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، المؤلف: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، (ت: ٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه - كراتشي.

٧. سير أعلام النبلاء، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٩. شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه، المؤلف: سعد الدين التفتازاني (ت: ٧٩٣هـ)، المحقق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٠. الطبقات السنية في تراجم الحنفية، المؤلف: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (ت ١٠١٠هـ).

١١. كتاب العين، المؤلف: الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال القاموس المحيط، الفيروزآبادي.

١٢. لسان العرب، المؤلف: ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.

١٣. مجلة التايم Time الصادرة في ١٠ يونيو ٢٠١٣.

١٤. مجلة الوقائع العراقية

١٥. المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٦. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٧. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٨. موسوعة العراق الحديث، خالد عبد المنعم

١٩. الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

21. http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/?p=6377

22. http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law/16630.html

23. https://www.imamaladham.edu.iq

24. https://www.imamaladham.edu.iq

25. https://www.marefa.org